(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثاني/ محور علوم القرآن ومحور اللغة العربية ومحوراللغة الفارسية,
الصفحات 134–146

أثر التكرار في الاتساق المعجمي للنص القرآني– دراسة تداولية

م.د. مرتضى عبد الأمير محمد حطاب[1]*

[1] *كلية التربية للبنات, جامعة الشطرة, ذي قار, العراق*

الملخص

هدف البحث الى دراسة الدور الذي يلعبه التكرار بمختلف مستوياته اللغوية في تماسك النص القرآني شكلاً ودلالة، بوصفه أحد أسرار بلاغته وإعجازه البياني، في ضوء أحد اهم ابعاد الدرس اللغوي الحديث، وهو البعد التداولي، إذ حفل النص القرآني بنماذج كثيرة مترامية في سوره وآياته من التكرار، بوصفه ظاهرة لغوية لها مقاصد خطابية، وهذه المقاصد تجسدها طبيعة الخطاب، وسياقاته النصية والحالية، ولعل من أبرز مقاصد ذلك في القرآن الكريم هو تناسقه معجمياً؛ لما لذلك التناسق من أثر في الاقناع والتأثير، ولإبراز صفة الاعجاز اللغوي الثابتة في النص القرآني، والتي تمثل ابرز وجوه الاعجاز فيه.

الكلمات المفتاحية: التكرار، التداولية، الاتساق المعجمي.

The effect of repetition on the lexical consistency of the Qur’anic text - a pragmatic study

Lecturer Dr. Mortada Abdel Amir Muhammad Hattab[1]*

1College of Education for Girls, University Shatrah, Thi-Qar, Iraq

Abstract:

The research aims to study the role that repetition plays at its various linguistic levels in the cohesion of the Qur’anic text in form and meaning, as it is one of the secrets of its eloquence and its graphic miracle, in light of one of the most important dimensions of the modern linguistic lesson, which is the pragmatic dimension, as the Qur’anic text is full of many examples of repetition in its surahs and verses. , as a linguistic phenomenon that has discursive purposes, and these purposes are embodied by the nature of the discourse, and its textual and current contexts, and perhaps one of the most prominent purposes of this in the Holy Qur’an is its lexical consistency. Because of this consistency’s impact on persuasion and influence, and to highlight the constant characteristic of linguistic miracles in the Qur’anic text, which represents the most prominent aspects of its miracles.

Keywords: Repetition, pragmatics, lexical consistency.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم لتسليم على حبيب اله العالمين ابي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد.

* **Email address: murtatha.mhmd@shu.edu.iq**

التعريف بالبحث وأهميته:

تُعدُّ ظاهرة التكرار من الظواهر البارزة في النص القرآني ، إذ وجد في مساحة واسعة منه، لما له من أثر في الترابط الدلالي والتركيبي للنص، وما له من أهمية بوصفه أداة من أدوات اتساق النص من خلال دوره بالربط بين العناصر المتكررة على امتداد النص، ليؤدي وظائف لغوية تجعل بيئة التخاطب أكثر فهما واقناعا عند المتلقي، ولا أدعي أن التكرار هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الغرض بل هي واحدة من جملة وسائل يستعملها المتكلم وقد يكون أبرزها لشيوعه في لغة العرب بشكل عام، وفي النص القرآني بشكل خاص، فقد ورد بأنواعه في هذا النص المبارك.

يهدف هذا البحث إلى بيان ما للتكرار من أثر في تناسق النص معجمياً ودلالياً في ضوء الدرس التداولي الحديث الذي يدرس الخطاب بأركانه مجتمعة للوصول الى عناصر التأثير والتأثر فيه .

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم على قسمين ، أولهما: يتعلق ببيان مفاهيم المصطلحات المدروسة ، وثانيهما أوردت فيه بعض النماذج التطبيقية لموارد التكرار في النص القرآني قاصداً بيان عللها التعبيرية، وأثرها في سبك النص وتناسق تراكيبه.

منهج البحث:

إن طبيعة البحث اقتضت أن يكون على وفق المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال استقراء النص القرآني، والوقوف عن مواضع التكرار فيه، ثم أخذ بعض عينات هذه الظاهرة اللغوية وتحليلها، ومعرفة علل التكرار فيها.

ولكون موضوع التكرار كان محل دراسة وبحث من قبل القدامى والمحدثين من علماء اللغة فأغلب الظن أن ما ورد في هذا البحث يمثل جزءً يسيراً في هذا المضمار الطويل، أسأل الله ان اكون قد وفقت في إضافة شيء بما وسعته طاقتي القاصرة، والحمد لله اولاً وآخراً.

المبحث الأول

التكرار والاتساق والتداولية المفاهيم والوظائف

اولاً: مفهوم التكرار:

1- **التكرار في اللغة:** من (كرر) وهو الرجوع مرة بعد مرة ، والإعادة مرة بعد مرة (1)، يقول ابن منظور (ت 711 ه) : ((الكُرُّ : الرجوع ، وكرَّ يكرُّ كرَّاً وكُروراً وتكراراً: عَطَفَ، وكرر الشيء أعاده مرة بعد مرة ، وكررت عليه الحديث إذ ردَّدته عليه))(2)، وقال الراغبُ: (ت 502 ه) : ((الكرُّ: العطفُ على الشيء بالذات أو بالفعل ، ويقال للحبل المفتول (كَرٌّ) ، وهو في الأصل مصدر وصار اسماً وجمعه كُرور قال تعالى : {ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ... }[3]))[4]، يبدو أنَّ المفهوم اللغوي أشار الى جملةٍ منَ المعاني ابرزها الرجوع مرة بعد مرة ، واعادة الشيء مردداً، والميلُ الى الشيء.

2- **التكرار اصطلاحاً**: إنَّ ثمة اختلاف في تناول موضوع التكرار بين الدرس العربي التراثي، والدرس اللساني الحديث لابدَّ من الإشارةِ اليهِ من خلالِ تقصي أبرز التعريفات التي عَنيت بتحديدِ هذا المفهوم بشيء من الاختصار.

يقول ابن الأثير(ت 637 ه) معرفاً التكرار: هو ((دلالة على المعنى مرددا))[5]، وقسمه على قسمين أولهما: تكرار اللفظ والمعنى كقولنا: (أسرع أسرع، وثانيهما : ما يظهره المعنى دون اللفظ كقولنا: (أطعني ولا تعصني) ، فالنهي عن المعصية هو تكرار للأمر بالطاعة بلفظٍ مغاير[6]، كما عرفه السجلماسي (ت 704 ه) بقوله:((اعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع في القول مرتين فصاعداً))[7]، وهو على ما يبدو على نوعين أيضاً كما هو الحال عند ابن الأثير، فيما عرفه ابن ابي الاصبع (ت 645ه) بقوله:((هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح ، أو الذم أو التهويل أو الوعيد))[8]، وفي هذا التعريف بيان لدواعي التكرار في النص ومناسبته لسياق الكلام كما في قوله تعالى : {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * اوْلَئكَ الْمُقَرَّبُونَ } [9]، إذ ورد التكرار هنا لتأكيد المدح، وقد يرد التكرار لتأكيد الاستبعاد مثلاً كما في قوله تعالى : {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ }[10]، مما سبق تبين أنَّ العلماء قد تناولوا التكرار تناولا دقيقاً، فقد فرقوا بين انواعه ومثلوا لها فهو في نظرهم ما يتجسد في تكرار اللفظ تكرارا صريحاً، ومنه ما يتجسد بالتكرار المعنوي، اي المعنى دون اللفظ، او في اللفظ دون المعنى كالترادف أو التجنيس.

أما علماء النصَّ فقد عدُّو ظاهرة التكرار وسيلة من وسائل الاتساق النصي ، إذ يؤكد علماء النص المحدثين ، على بيان ما يلعبه التكرار من دور في تحقيق التماسك في النص شكلاً ودلالة ، حتى انه يتجاوز الانسجام الإيقاعي في بعده التأثيري ؛ لما له من مدخليَّة واضحة في تشكيل البنية الدلالية للنص[11]، إذ عرفه محمد خطابي بقوله :((هو شكل من اشكال الاتساق المعجمي يتطلب اعادة عنصر معجمي، او ورود مرادف له او شبه مرادف، او عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً))[12].

إنَّ فلسفة التكرار عند النصَّيين على ما يبدو تتمثل في عدِّهِ أداة من أدوات شد اجزاء النص، يقول الدكتور عزَّة شبل واصفاً: ((عناقيد الكلماتِ المتكررةُ بين الجمل تسهم في الربط بين المحتوى للجمل في أجزاء مختلفة من النص))[13]، ويبدو من سياق كلامه أنه يرى أنَّ الاستمرار في عملية الإحالةِ التكراريةِ الى الكيان المقصود بذاته، يمثل العنصر الرابط للمحتوى القضوي للنص ، في حالة من التركيز ، على ذلك المحتوى بواسطة التكرار، ولمثل ذلك ذهب الدكتور نعمان بوقره في تعريف التكرار إذ أوجزه بقوله:((عنصر من عناصر الاتساق المعجمي-، وهو يعد من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ، ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح))[14]،إن للنصَّيينَ تقسيماً يبدو اكثر تفصيلاً ، لأنواع التكرار يمكن إيجازه بالآتي [15]:

1- تكرار نفس الكلمة ، وفيه ثلاثة انواع :

أ- التكرار المباشر: ويمثل تكرار العنصر المعجمي دون تغيير في بنية الكلمة.

ب- التكرار الجزئي : الاشتقاقي كما اسماه صبحي الفقي، الذي يتم من خلال تكرير جذر الكلمة الاساسي ، أو يتم باشراك عنصرين معجميين في تكوين مورفيم مستقلاً دلالياً.

ج- الاشتراك اللفظي : من خلال تكرير كلمتين مختلفتين في المعنى، متماثلتين شكلاً مثل: (ولَّى- ولَّى) لتدل الاولى على الذهاب والثانية على تولي الحكم .

2- الترادف : ويتم من خلال استعمال كلمات مختلفة لكنها تحمل نفس المعنى، كما يطلق عليه البعض (اعادة صياغة) مثل:(يخترع – يكتشف)، فللكلمتين دلالة واحدة.

3- الكلمة الشاملة : ويعني ان ثمة كلمة تشير الى فئة معينة، فيما تشير الأخرى الى جزء من ما شملته الأولى.

مما تقدم تبين انَّ للتكرار عند النصَّيين تفصيلات ووظائف وكيفيات اكثر مما ورد عند القدماء، ولعل هذا التفصيل هو نتاج تقدم البحث في علم لغة النص.

ثانياً: وظائف التكرار في النص

للتكرار داخل النص وظائف أهمها:

1- الوظيفة التداولية: إذ يحقق التكرار عنصر الاهتمام بالخطاب ، وذلك من خلال لفت أسماع المخاطَبين الى أن هذا الكلام مهم لا ينبغي إغفاله [16].

2- الوظيفة الحجاجية: للتكرار اثر في إقناع المتلقي، والتأثير فيه واستمالته ، من خلال شدة القرع على اللفظ أو على المعنى ، وهو بذلك يعد وسيلة لغوية من وسائل الحجاج [17] .

3- الوظيفة الدلالية: وتتحدد الوظيفة الدلالية للتكرار داخل النص من خلال السياق الذي يرد فيه، فقد يدل على تعظيم الامر وتهويله، أو للتأكيد على التنبيه، وما الى ذلك من الاغراض التي يرد التكرار لتحقيقها، فإنَّ له بمستوياته المختلفة من جهة الحروف والكلمات والعبارات والجمل والفقرات والقصص والمواقف دليل على انَّ المكرر من هذه المستويات له دلالة جديدة وطريقة أداء وفهم لا نجده في المستوى الاول ، ينبه عليه ويلفت نظر القارئ ويشده بمعنى أنه ينقل دلالة النصِّ من مجالٍ الى مجالٍ آخر لذا تعددت اغراضه وفوائده [18] .

ثالثاً: مفهوم الاتساق

الاتساقُ في اللغة الانتظام ، وهو اجتماع الشيء واكتماله، يقول ابن منظور: ((والطريقُ يتسق يُنظَّم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ... استوسقت الابل اجتمعت ... والاتساق الانتظام))[19] ، وقد نقل محمود بوسته عن مجم اكسفورد أن مفهوم الاتساق في اللغة هو ((إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان به وحدة مثل : اتساق العائلة الواحدة، فهي تعني شدة الالتصاق ، وتثبيت اجزاء الشيء الواحد بعضها ببعض))[20].

أما في اصطلاح علماء النص فهو مصطلحٌ يعَبَّر به عن((ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنصٍ ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطابٍ أو خطاب برمته))[21] ، والوسائل اللغوية الشكلية المشار اليها في هذا التعريف هي تلك الأدوات التي بواسطتها يتم الاتساق، وهي العطف، والتكرار، والتضام والحذفُ، التي من شأنها أن تحقق ترابطاً وتنظيماً في التركيب والدلالة، للجمل التي يجمعها سياقٌ ما[22].

أما الاتساق المعجمي بوصفه مركَّباً اضافياً فهو((وسيلة لفظية من وسائل السبك، التي تقع بين مفردات النص وعلى مستوى البنية السطحية، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمياً، ومعاني جمله وقضاياه من خلال احكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه، إذ يؤدي ذلك الى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص الى آخره))[23]، وهو من مظاهر ترابط النص من خلال توزيع الوحدات المعجمية وطريقة توزيعها داخل النص، إذ تتحرك العناصر المعجمية بشكل منظم نحو بناء الفكرة الأساسية للنص.

يرى الدكتور احمد عفيفي إن تماسك النص وترابط أجزاءه مرة يتم بأدوات الربط الواضحة كالعطف والشرط وغيرها، وأخرى بالربط الضمني من خلال التجاور البسيط، بل احياناً لا تؤدي ادوات الربط الصريحة دورها في تماسك النص، ومثل لذلك مثال:(السماء زرقاء والشمس تتلألأ) و (شب حريق في المبنى التجاري وانتصر المصريون في السادس من اكتوبر عام 1973م) فالجملة الاولى متسقة بوجود الرابط اللفظي وهو اداة العطف(الواو) والأساس في ذلك هو الترابط الدلالي بين الشمس والسماء، أما الجملة الثانية فبالرغم من وجود نفس الرابط اللفظي إلا أن الجملة لا اتساق فيها لانعدام العلاقة المنطقية التي تجمع بين الجملتين[24] .

إنَّ أي نصٍ إن لم يتحقق فيه الاتساق فهو مجرد كلمات متناثرة لا تؤدي أية وظيفة معنوية، بل هي كالجسد الممزق، والاتساق لا يمكن تحققه الا بتضافر مجموعة أدوات اتساقية مثل(العطف، والتكرار، والحذف، والتضام، وغيرهن)، وما يهمنا في هذا البحث هو بيان اثر التكرار في تحقيق ذلك الاتساق الذي يجعل من النص تركيباً متناسقاً دلالياً، من خلال ما يوحي إليه من معاني يقصدها المتكلم ربما لم تكن لتصل الى المخاطَب لولاه ، فقد عني المحدثون من علماء اللغة بدراستها في الاستعمال، وهو ما يصطلح عليه(التداولية)، فهم ينظرون الى النص بوصفه بيئة تعاونية مشتركة بين المُرسل والمرسَل اليه على وفق مبدأ التعاون الذي يعدُّ من أهم مبادئ الدرس التداولي الحديث.

إنَّ القرآن الكريم بوصفه كتاب العربية الأكبر لا يخلو من أية ظاهرة لغوية بل وظف عناصر اللغة توظيفاً دقيقاً وجميلاً بهدف إيصال المفاهيم التي أراد إيصالها الى المخاطبين، ولعلَّ هذا الأسلوب الخطابي ناظر إلى كون القرآن أُنزِل ليُقرأ ويُفهم ويُعمَلُ بهديه، وهذه الاهداف لا تتحقق إلا اذا كان على مستوى عال من الانسجام والتناسق بين تراكيبه ودلالاته، فرُبَّ أسلوبٍ من اساليب العربية لا يستسيغه بعض أهل اللغة وظَّفه القرآن توظيفاً جعله أحد عوامل ذلك الانسجام، ومن ذلك التكرار، إذ ورد في جميع أنواعه المذكورة آنفاً.

رابعاً: مفهوم التداولية

وردت مادة (دَوَلَ) على اصلين، يدل احدهما على انتقال الشيء من موضع الى اخر ، أما الآخر فيدل على الاسترخاء والضعف، كقولهم: أندال القومُ إذا انتقلوا من مكان الى آخر، ومنه تداول الناس الشيء بينهم ، إن انتقل من بعضهم الى البعض الآخر[25]، والتداولية في الاصطلاح مذهب لساني يدرس العلاقة بين النشاط اللغوي ومستعمليه، وأسلوبهم باستعمال العلامات اللغوية المكونة للخطاب، والطبقات المقامية المختلفة والسياقات المنجزة للخطاب، والبحث في عوامل جعل الخطاب رسالة تواصل واضحة، والبحث في مسببات فشل التواصل باللغات الطبيعية .

وأطلق مصطلح التداولية في الدرس اللغوي وأُريد به أيضاً الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة، وتهتم بجانب التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية[26]، فهي في ضوء هذا التعريف تعنى بوصف ما يجري في عملية التواصل، من علاقات تواصلية بين المرسِل والمرسل اليه، ((كما تعنى بالحدث اللغوي بوصفه تعابير مدرجة في عملية التخاطب ، وكل هذا يفرض مسبقاً وجود الابعاد التركيبية والدلالية للعملية السيميائية ، فالاهم في عملية التواصل هو الشكل الذي يقوم المرسل من خلاله بإفهام المرسَل اليه ما يريد إيصاله اليه))[27].

المبحث الثاني

علل التكرار في النص القرآني وأثره في تناسق بنيته المعجمية

يعدَّ التكرار من الظواهر اللغوية الشائعة في القرآن الكريم بطريقة مدركة فنيا وبلاغيا، فضلاً عن كونه من الأساليب المعروفة في اللغة العربية ومن سمات فصاحتها، فهو يمثل جانبا من جوانب البلاغة القرآنية يرد في الكلام للفائدة، ويرى بعضهم أنّ التكرار خاصية من خصائص الأسلوب القرآني، وقد ورد في كلام العرب، و تعددت مواطنه في النص القرآني في الحروف في الآية الواحدة الأمر الذي من شأنه ان يخلق توازنا صوتيا يحقق السهولة، وتكرار هذه الحروف لا يحدث تنافرا بل انسجاما صوتيا، وقد يكون التكرار على مستوى الجمل التامة فقد انفرد القرآن الكريم بتكرير الجمل دون ان يشوب النص التباين والخلل بل تلحظ فيه مزيداً من الفصاحة ، أو على مستوى الموضوعات كالقصص القرآنية التي كررت في أكثر من موضع، إنَّ للتكرار قيمة فضلاً عن ما سبق قيمة إقناعية في الخطاب إذ يوفر طاقة جديدة تحدث أثرا في المتلقي وتساعد في إقناعه أو حمله على الإذعان فهو يساعد المتكلم على التبليغ والإفهام, كما يعينه على ترسيخ الرأي أو الفكرة في ذهن المُخاطَب[28]

انَّ ثمة رأي آخر لمن يرى أن التكرار اللفظي والمعنوي يعدُّ عبثيا في اللغة ولا يتناسب ذلك مع لغة القرآن الكريم، لذا تجد من يحاول أن يوجد مخرجاً تفسيريا لبعض مواطن التكرار في النص القرآني، إلا ان معرفة علل التكرار وبعده التداولي ومعرفة غرض المتكلم منه يبعد التوهم بعبثيته في النص القرآني على وجه الخصوص.

أنَّ التكرار المطلق لا يمكن وصفه ذماً أو مدحاً، إلا إذا كان مما يستغنى عنه في الكلام، أو أن المكرر ليس من شأنه اضافة أي معنى آخر، فعندئذ يكون لغوا لا طائل من ورائه ، فإن وظفه المتكلم توظيفا بلاغيا يزيد من روعة الأسلوب، ويلبس تعبيراته بالتكرار ثوبا قشيبا ، فهو عندئذ أمر مطلوب ومرغوب فيه ، بل قد يكون الكلام مذموماً دونه، فهو أحد الأغراض البلاغية ، ولا يخلو من الفوائد التي ترسم درجة أهميته ومن هذه الفوائد: التأكيد، التحذير، تعظيم الأمر وتهويله، زيادة التنبيه ، طول الكلام الذى قد يسبب نسيانه تعدد المتعلق، تجزئة الأفكار المراد بيانها حول موضوع واحد لتتكامل النصوص فيما بينها مؤدية غرض التأكيد لأصل الفكرة مع إضافات جديدة[29].

وقد اشتمل القرآن الكريم على موارد متعددة للتكرار بأنواعه المختلفة ومن هذه الموارد:

أولاً: تكرار التركيبي

تكررت في سياقات عدَّة من النص القرآني جمل بتراكيبها الصريحة دون تغيير، ومن ذلك ما ورد في سورة الشرح إذ تكرر قوله تعالى: **{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً }** [30]، فكان للمفسرين واهل اللغة قولان في بيان علة التكرار في الآية المباركة، إذ يرى بعض المفسرين ان معنى (يسراً) في الثانية مغاير لمعناه في الأولى اعتماداً على ما ورد عن اهل اللغة ما مضمونه أنَّ النكرة إن أُعيدت نكرة فالثانية مغايرة لسابقتها معنوياً، تأسيساً على قول الفراء: ((أنَّ العرب تقول: إذا ذَكَرتَ نكرة ثم أعدتها نكرةً مثلها صارتا اثنتين كقولك : إذا كسبت درهماً فانفق درهماً، فالثاني غير الأول، فإذا أعدتها معرفة، فهي كقول : إذا كسبت درهماً فانفق الدرهم، فالثاني هو الأَول))[31]، وهذا المسلك على ما يبدو هو لنفي التكرار في النص القرآني مورد البحث، ففسروا تكرار اليسر تأسيسا على القاعدة المذكورة بقولهم: أن اليسر الأول هو يسر الدنيا والثاني يسر الآخرة ، وبذلك يكون التكرار لفظي فقط مع اختلاف دلالة الكلمتين، وهو ما ذهب اليه الشريف المرتضى (تـ 436ه) [32] والسمعاني (تـ 489ه)[33] وابن كثير[34] ، مستندين كذلك الى ما رواه الحسن البصري مرسلاً عن النبي (ﷺ) قائلاً: ((خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام فرحاً مسروراً وهو يضحك ويقول: لن يغلب عسر

يسرين إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً))[35]، إلا ان جمهور المفسرين ومنهم الزمخشري ، والبغوي ، والقرطبي، و الآلوسي، والطباطبائي، والصابوني، يرون ان هذا التفسير هو متمسك بلا طائل، فقد نقل البغوي عن الجرجاني (تـ 471ه) قوله: ((تكلم الناس في قوله: (لن يغلب عسر يسرين) فلم يحصل منه غير قولهم: إن العسر معرفة واليسر نكرة فوجب أن يكون عسر واحد ويسران، وهذا قولٌ مدخول، إذا قال الرجل: إنَّ مع الفارس سيفاً إنَّ مع الفارس سيفاً، فهذا لا يوجب أن يكون الفارس واحداً والسيف اثنين))[36]، ومثل ذلك ما ذهب اليه ابن السبكي، الذي يرى ان القاعدة آنفة الذكر غير محررة [37]، كما ذكر ابن هشام (تـ 761) في مغني اللبيب هذه القاعدة ضمن ما اشتهر بين المعربين والصواب خلافه[38].

لا يجد الباحث فرق في توجيه التكرار بين الفريقين، ففي الوقت الذي يثبت أصحاب الرأي الأول أن للجملة المكررة معنى مغاير، ينبري الأخرون لإبطال طريقة إثباتهم إلا أنهم بالمحصلة يلتقون معهم بأن للتكرار هنا غرض وهذا الغرض يفرض أن يكون المعنى غير ما في الجملة الأولى وإن لم يصرحوا بذلك، فلو حذفنا التكرار هل سيبقى في الخطاب قصدية كما هي عليه؟

إن غرض التكرار هنا هو لأجل تقرير المعنى في النفوس، وتمكينه من القلوب[39]، فقوله تعالى : {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً } كُرر لتأكيد الخبر الذي تضمنته الآية السابقة، ويستفاد من ذلك ثبوت التحاق اليسر بالعسر عند حصوله، وهذه القصدية في الخطاب ذات بعد تداولي أخرج بلا شك طريقة التكرار من دائرة الزيادة وجعلها من أساسيات انتظام النص وتناسقه، فكان التأكيد مفيداً ترجيح مجيء اليسر على اثر العسر، وذلك ما عبر عنه النبي (ﷺ) بـ(يسرين) إذ افادت التثنية التغلُّب والرجحان[40] .

إن مبدأ التعاون الذي تكلم عنه علماء اللسانيات الحديثة في موضوع التداولية يظهر جلياً في هذا النص، فقد ساهم التكرار هنا بإيصال قصد المتكلم الى المخاطَب بتكرار جملة لا بعبارات صريحة، وربما لو كانت العبارات صريحة لكان وقعها ودلالتها ليست اقوى مما هي عليه في النص مدار البحث، لذلك نجد النبي (ﷺ) قد ترجم فهمه للنص في الحديث بطريقة تسمَّى في الدرس التداولي (الاستلزام الحواري)، وهنا تتضح وظيفة التكرار في النص مدار البحث، يقول الإشبيلي: (تـ 665ه) : ((إنك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفله او ذهاباً عما انت بصدده فأزالته))[41].

ثانياً: التكرار الكلمي

في سياق النص القرآني وردت الكثير من الالفاظ مكررة، مثَّل تكرارها فيه بعداً بلاغياً، وغاياتٍ خطابيةٍ قصدها المتكلم، وأبعاداً دلالية أسهمت بإيصال المعنى المراد الى المستهدف بالخطاب بدقة عالية ، فقد يكرر العنصر المعجمي نفسه ، تكرر الكلمة دون تغيير ويطلق كذلك على هذا النوع من التكرار(التكرار المحض) ، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى : **{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }**[42]

تكرر في سياق الآية المباركة لفظ (بارئكم)، والبحث عن علَّة هذا التكرار هو نفسه البحث عن غاية المرسِل في إيراده وقصديته في ذلك، وكيفيه مراعاة مقتضى الحال عند سوق الكلام ، وعن مدى تأثر المتلقي به ، وتلك هي عناصر البيئة الحوارية في البحث التداولي، فورود لفظ (بارئكم) في سياق الكلام عن التوبة أكثر انسجاما مع الموضوع، فان الله

هو من خلق الخلق وجعله بريئا من التفاوت وميز بعضه عن البعض الآخر بالأشكال المتنوعة والصور المختلفة، فكان في هذا الخطاب تنبيهاً للعباد على أنَّ من كان كذلك فإنَّه أحقُّ أن يعبد وحده لا شريك له[43] .

إنَّ تكرار هذا اللفظ المبارك جاء ليحمل بعداً بلاغياً تمثَّل بإبراز أمر عظيم كان منهم وهو ترك عبادة الإله الحكيم الذي برأهم بلطف حكمته في أشكال مختلفة أبرياء من التفاوت والتنافر الى عبادة عجلٍ هو غاية في البلادة والغباء ، ويبدو أن هذا التكرار أسهم في خلق أساساً مشتركاً داخل النص مثَّله الحضور الذهني المستمر للدلالة التي حملها في قوله تعالى: (فتوبوا الى بارئكم) ، إذ دلَّ على أن التوبة التي من شأنها اصلاح حالكم لا تكون إلا الى من برأكم فهو القادر على ايجادكم وإعدامكم، فالغاية المتوخاة من التكرار في التعبير القرآني في هذا الموضع، تمثلت في المحافظة على هذا المعنى والإبقاء عليه ؛ لأن التكرار يعدُّ من أدوات تحقيق الاستمرارية والتواصل في الكلام ، فهو بمثابة الخيط الذي تنتظم به الجمل في النص، فضلاً عن كونه يسهم في استمرار المعنى ضمن المتتاليات النصية، الأمر الذي يخلق اتساقاً دلالياً يساعد على إفهام المتلقي بالغرض المسوق له الكلام [44] .

وقد تكرر مشتقات جذر لفظٍ في سياقٍ واحد ، ومن ذلك ما ورد من تكرار جذر (ظَلَمَ) في قوله تعالى : {مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هِذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّهُ وَلَـكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } [45] ، إذ تكررت الإشارة الى الظلم في الآية الكريمة ثلاث مرات، ولمعرفة علَّة ذلك لابد من فهم معناه في وروده الأول، ومن ثم البحث في علّة التكرير في سياق النص، فقد قيد القرآن اهلاك حرث القوم بظلمهم انفسهم ؛ وذلك كما يراه الفخر الرازي (ت 606ه) متعلق بالمحافظة على استمرارية بيان الغرض المراد من النص، والغرض هو افهام المخاطَب أن سبب اهلاك حرث أولئك هو ظلمهم أنفسهم بعصيانهم لله لا لسبب آخر، ولبيان معنى آخر على نحوٍ عام وترسيخه في ذهن المخاطَب هو أن حرث الظالمين هالكٌ بالكلية حتى لا يبقى منه شيء[46]، يقول العلاَّمة الطباطبائي: ((وقيَّدَ حرث القوم بقوله: ظلموا انفسهم ؛ ليحسن ارتباطه بقوله بعده : وما ظلمهم الله))[47] ، وهذا من اقرب الإشارات التفسيرية لعلَّة التكرار في النص ، ولاريب أن هذا التكرار جاء لتأكيد المعنى المراد وترسيخه في الأذهان، بإنعاش ذاكرة المتلقي بإعادة مذكور سابق ، ولأجل المحافظة على بيان واستمرارية ذلك المعنى، الذي هو بمثابة تمثيل لمصير ما ينفقه من لا يرجو وجه الله في نفقاته، ليُفهم المعنيُّ بالكلام فضلاً عن غيره من المخاطبين بالقرآن الكريم، أنَّ الله لم يظلم هؤلاء بعدم قبوله نفقاتهم بل هم من تسبب في ذلك، فلم يكن عقابه لهم ظلماً بعد ما حذرهم وأنذرهم قبل ذلك، وفي ذلك ايذان من الله أنَّه لا يخلف وعده في نفي الظلم عنه تعالى[48] .

لقد اسهم التكرار في النص مدار البحث بمدِّ جسرٍ دلاليٍ بين جمله من خلال تكرار المعنى الأساسي للكلمة ، الأمر الذي من شأنه تشكيل حضور ذهني متجدد عند المتلقي، وتشييع المعنى في المتتاليات النصية المترابطة .

ثالثاً : التكرار الحرفي

انمازت نصوص القرآن الكريم بكونها ذات نسيج صوتي متلائم ، ويعني تلاؤم النسيج الصوتي ((تساوق الحروف على أصول مضبوطة من بلاغة النغم ، بالهمس ، والجهر، والقلقلة ، والصفير ، والمد ، والغنة، ونحوها))[49].

كُررت بعض الحروف تبعاً لصفاتها وأدائها الصوتي، ومن منطلق ارتباط الصوت بالدلالة، وكثيراً ما يكون التكرار في كلمة واحدة مما يكسب الكلمة صوتاً مميزاً يؤدي دلالة محدده ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : {فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ }[50]، فتكرار الحرفين الصامتين، الباء والكاف، فيه دلالة على الشدة والعنف لمن في النار على وجوههم،

فالكلمة مركبة من مقطعين (كب كب)، والصامتان متباينان بين الهمس والجهر الأمر الذي يدلّ على الدقّة في توزيع الأصوات في الكلام وصور النطق بها، ففي الوقت الذي يمثل الكاف بعداً انفجارياً مهموساً، تمثل الباء صوتاً جهرياً انفجاري، فاجتماع الصامتين في المقطع الصوتي جعل العلاقة متينة مع دلالته التي يراد منها تصوير الوجوه وهي تتدهور في الجحيم [51].

وقد يكرر الحرف في سياق معين بشكل ملحوظ لغرض يريد المتكلم تحقيقه، فلخصائص الحروف وأصواتها وما تحت اصواتها من جرس يختلف من حرفٍ لآخر، أثر في توجه النص نحو دلالة معينة يفهمها المتكلم، فمثلاً حرف (النون) يعدُّ((وحدة صوتية لها وظيفة مستقلة في البناء الصوتي للكلمة، ولكن هذه النون من اكثر الاصوات العربية الصامتة قابلة للتغيير في الاداء النطقي الفعلي، ومن سماتها الاصلية قد يشوبها شيء من التغيير بحسب السياق الذي تقع فيه ، فتظهر لها صور فرعية أو تنوعات مختلفة))[52] ، وقد تكرر حرف النون كثيراً في كلمات اللغة العربية ، ولعل سهولة ووضوح هذا الصوت في النطق والسمع، ومثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: **{لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ }**[53] ، سياق الآية المباركة هو سياق تنبيه ، للمخاطب الى خطر المنافقين ، وبيان ما يضمرونه في نفوسهم، وفضح نواياهم أمام المسلمين، وهذا البيان يحتاج الى مزيد من الوضوح في الخطاب ، ولما تميز به صوت النون من سهولة ووضوح في النطق والسمع فقد كُررت إحدى عشرة مرة في هذه الآية ، إذ أضفى هذا التكرار حالة من الوضوح في دلالة الآية المباركة ، فكان للتكرار هنا أثر في إسماع المؤمنين بوضوح ، وجذب انتباههم لما قيل، لما فيه من حقائق غيبية خافية عنهم، وقد تكرر هذا الاسلوب في القرآن الكريم في مواضع متعددة، فمن سماته أنه يوظف أصوات الحروف توظيفاً دقيقاً في بيان دلالاته، فحين يتكلم مثلاً في سورة الناس عن طبيعة ابليس الخفية الناعمة في الاغواء نجده يكرر حرف (السين) ذلك الصوت المهموس الرخو في أواخر آيات السورة، للدلالة على انسياب الشيطان الى الانسان بصورة لا يكاد يشعر بها ليغويه ويبعده عن طريق الصواب، كانسياب العدو وتسلله الى عدوه ليوقع به.

لا شك في أن التأكيد على ضرورة قراءة القرآن الكريم وفقا لقواعد و أحكام التلاوة والنغم وما الى ذلك من ضوابط تلاوة القرآن الكريم، حتى وصل الأمر الى حرمة تلاوته من دون مراعات تلك الأحكام إلا بنية التعلم، مرتبطاً ارتباطاً وثياً بقصدية الحفاظ على المعنى المراد والدلالة الأوفق، ففي القرآن الكريم وُضع كل حرف في مكانه، فنطقه بغير صوته ربما يفقد هذا السبك اهميته .

رابعاً : التكرار الموضوعي (تكرار القصة)

وردت القصة في القرآن الكريم بوصفها وسيلة من وسائل إيصال المفاهيم وترسيخها، بطريقة تربوية مميزة، وبأسلوبٍ عجز عن مجاراته الأدباء لذا عُبِّر عنها القرآن في قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ }[54]، ولأنَّ القصة في القرآن لها اهداف وعظية نجدها تكررت في مواضع عدَّة بما يتناسب مع الهدف العام من انزال القرآن الكريم، ((فتارة تأتي للبرهان، وتارة للتبيان فتحصل بها مقاصد الخطبة والوعظ، وبالتالي ترسخ في الأذهان، وتظهر البلاغة بتعدد الأساليب في التعبير عن غرض واحد ، وهو وجه من أوجه الاعجاز ففي كل مرة تكرر فيها القصة يذكر فيها مالم يذكر في موضع آخر لتجنب الاطالة من جهة ، ولمناسبة الحالة المقصودة من جهة اخرى فهي موجهة للمؤمنين تارة ، وكوجهة للكافرين تارة اخرى فيتفاوت الاسلوب بين الاطناب والايجاز حسب المقام))[55].

إنَّ النظرة الدقيقة في اسلوب تكرار القصة الواحدة في القرآن الكريم تكشف أن القصة في موضع يُركَز فيها على جانب معين، وتكون الجوانب الأخرى تابعة ومكملة في هذا الموضع؛ لكون المقام يقتضى إبراز هذا الجانب، وفي موضع آخر نجد أنَّ التوابع التي لم تكن موضع تركيز سابقاً أصبحت هي المادة الاولية المراد عرضها، وما كان اساسياً صار من التوابع، وذلك لاقتضاء المقام له أيضا، ولذلك قد يهمل في بعضها لفظ أو يترك تعيين اسم يوجد له داع للذكر أو التعيين يناسب السياق الجديد، ومن هنا كانت متغايرة وليست متشابهة[56]، ومن هنا يمكن القول أن التكرار في القصة القرآنية تكراراً نسبياً وليس مطلقاً ، يقول الطاهر ابن عاشور: ((القرآن يأخذ من كل قصة أشرف مواضيعها ويعرض عما عداه ليكون تعرضه للقصص منزها عن قصد التفكُّه بها ، من أجل ذلك كله لم تأت القصص في القرآن متتالية متعاقبة في سورة أو سور كما يكون كتاب تاريخ بل كانت مفرقة موزعة على مقامات تناسبها ... إن القرآن هو بالخطب والمواعظ أشبه منه بالتأليف ، وفوائد القصص تجتلبها المناسبات ، وتذكر القصة كالبرهان على الغرض المسوقة هي معه فلا يعد ذكرها مع غرضها تكريرا لها لأن سبقَ ذكرها إنما كان في مناسبات أخرى ، وهذا مقام تظهر فيه براعة الخطباء ، مع ما فيه من مقاصد أخرى))[57]، ولعلَّ من أهم المقاصد الأخرى التي أشار اليها ابن عاشور في كلامه هو البعد التداولي لهذا التكرار الذي يعنى بما ورائيات النص، ولعلَّ أكثر القصص تكراراً في القرآن الكريم هي قصة سيدنا موسى (عليه السلام) إذ أُعيدت في غير موضعٍ من القرآن الكريم ، وفي سياقات متباعدة ومختلفة ؛ لأنَّ أحداثها تعالج قصة أسوأ البشر في التاريخ , وفى كل مناسبة يذكرنا الله بلقطة من حياة هؤلاء قال تعالى في سورة القصص : {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ }[58] ، وهذا المشهد من القصة ذُكره في سورة طه في قوله تعالى: {أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي }[59] ، والحقيقة أننا نطلق على الآيتين من باب التجوز أنهما من قبيل التكرار، وإن كان الموضوع واحد إلاَّ أنَّ مقام الحال مختلف، ونمط الخطاب متغاير من الناحية التداولية بالرغم من وحدة الموضوع العام، ووحدة عنصري الحوار في الآيتين ، إلاَّ أن القصدية هنا اختلفت ففي سورة القصص المقام مقام إعدادٍ لأمِ موسى للحدث، وتسلية لها ببث الطمأنينة في قلبها، وتذييل الآية بالوعد الإلهي بردِّه اليها، فيستقر ذلك في قلبها وتفوض امرها الى الله وهي لم تقذفه في اليم بعد، أما في سورة طه فقد اختلف المقام هنا، فاحتيج لكلام يناسب الحدث الذي وقع حال التكلم، فهو أمر سريع قاطع بأن تقذف إبنها في البحر دون الحاجة في هذا المقام الى ذكر ما سبق من التمهيد والوعود التي سيقت في مقامٍ سابق، وفي ضوء ما سبق يتبين أن نظرة الى النص في ضوء الدرس التداولي تزيل اللبس الحاصل في هذه المسألة وما يشبهها، لأنه يستهدف الكلمة في سياقها، ويتعامل مع اللغة حال استعمالها، لاستجلاء دلالات الألفاظ الكامنة وراء الن .

الخاتمة

في ضوء ما سبق تبين للباحث الآتي:

1- يضطلع التكرار بفاعلية تداولية وبلاغية أثناء عملية التواصل بين المتخاطبين، وتتعدد أغراضه بحسب المواقف التي يرد فيها ومقتضيات السياق، ويعد من الظواهر البلاغية الشائعة في اللغة العربية.

2- لا يعد ورود التكرار في القرآن الكريم الذي يعد في أعلى درجات الفصاحة عيباً، فوجود هذه الظاهرة بمستوياتها المتنوعة كان له الأثر الواضح في تأكيد المعنى وخلق بيئة تخاطب فاعلة من خلال جلب اهتمام المخاطب، والمحافظة على تماسك الدلالة مع طول المقام، بل يعد التكرار من السمات الاعجازية في النص القرآني.

3- تكتسب العناصر المكررة في كل مرة تذكر فيها بعداً دلالياً جديداً فضلاً عن دورها في تماسك أجزاء النص المتباعدة، بوصفها روابط إحالية شكلية ودلالية لها أثر في تلاحم السلاسل الكلامية وتواشجها.

4- يمتاز القرآن الكريم بكون نصوصه تمثل بيئة الحوار التربوي، والفكري الهادف، ولا شك أن الحوار بحاجة الى أدوات حجاجية ، تداولية تتسم بفرض هيمنة النص على ذهن المتلقي ، وإقناعه بموضوعاته بطريقة أكثر فاعلية يشارك فيها المتلقي والمخاطب في فهم وإفهام الخطاب، ومن تلك الأدوات هو (التكرار) لما له من أثر كبير في إظهار النص كوحدة معجمية متماسكة ضمن السياقات المشتركة وإن تباعدت الألفاظ والجمل.

الهوامش:

([1]) ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي : ص436.
(2) لسان العرب، ابن منظور : 46/13.
(3) الإسراء6
(4) معجم مفردات الفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ص444.
(5) المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر، ضياء الدين ابن الأثير: 3/3.
(6) ينظر : المصدر نفسه : 3/3.
(7) المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع، لأبي محمد القاسم السجلماسي : ص476.
(8) تحرير التحبير : 375/3.
(9) الواقعة :10 – 11.
(10) المؤمنون36
(11) ينظر: الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين: 18.
(12) لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، د. محمد خطابي : 24.
(13) علم لغة النص ، عزة شبل محمد : ص105.
(14) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، د. نعمان بوقرة : ص100.
(15) ينظر: علل التعبير القرآني في آيات الظلم دراسة في ضوء علم لغة النص، طارق حميد عجيمي: ص167.
(16) ينظر : لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي : ص179
(17) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف : ص24.
(18) البحث الدلالي عند السيد محمد صادق الصدر، د. رحيم كريم الشريفي : ص 409.
(19) لسان لعرب : ابن منظور : مادة (وسق)
(20) الاتساق والانسجام في سورة الكهف ، محمود بوسته : ص55.
(21) لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب، د. محمد خطابي : ص5.
(22) ينظر المصدر نفسه : ص5.
(23) أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية ، د. نوال ابراهيم : ص17.
(24) نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، احمد عفيفي : ص101.
(25) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس : 1/ 314.
(26) ينظر: تداولية الحوار في الخطاب القرآني حوار اهل الكتاب انموذجاً ، محمد زيان : ص20.
(27) تداولية الحوار في الخطاب القرآني حوار اهل الكتاب انموذجاً ، محمد زيان : ص19.
(28) ينظر: خطاب المرأة في القرآن الكريم دراسة تداولية، يحيى احمد عبد الله صالح الأحمدي : ص276.
(29) ينظر: أسرار التكرار فى لغة القرآن ، د محمود السيد شيخون : ص14.
(30) الشرح : 5-6.
(31) مجمع البيان : 10 / 650.
(32) ينظر: تفسير الشريف المرتضى نفائس التأويل، علم الهدى الشريف المرتضى : 3/ 469.

(33) ينظر : تفسير السمعاني، السمعاني : 4 / 251.
(34) ينظر:تفسير القرآن العظيم، بن كثير القرشي الدمشقي : 8 / 432.
(35) المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري:2/ 575 .
(36) معالم التنزيل، ا بن مسعود البغوي:ص1418.
(37) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش : 10/ 520.
(38) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام إبن هشام الأنصاري : ص756 .
(39) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : 776/4. ، وينظر : روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود الآلوسي : 30/ 170.
(40) ينظر:التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور : 30/ 416.
(41) شرح جمل الزجاجي، تـ: د. صاحب ابو جناح : ص111.
(42) البقرة :54.
(43) مفاتيح الغيب : 3/ 85.
(44) ينظر: علل التعبير القرآني في آيات الظلم دراسة في ضوء علم لغة النص، طارق حميد عجيمي : ص172.
(45) آل عمران: 117.
(46) ينظر : مفاتيح الغيب ، للفخر الرازي : 8/ 241.
(47) الميزان ، للطباطبائي : 441/3.
(48) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور: 62/4.
(49) لغة القرآن دراسة توثيقية فنية ، عمر أحمد مختار : ص130.
(50) الشعراء: 94.
(51) بلاغة التكرار في القرآن الكريم ، د. عبد القادر بن فطة : ص43.
(52) علم الاصوات ، بشر كامل : ص349.
(53) الحشر : 12.
(54) يوسف: 3.
(55) اللمسات التداولية في القصص القرآني ، ربيعي أمينة: 13.
(56) ينظر: القرآن القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر، محمد العفيفى : ص 7.
(57) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور 1 /36.
(58) القصص7.
(59) طه39.

المصادر

1. القرآن الكريم
2. أسرار التكرار في لغة القرآن، محمود السيد شيخون، ط1، مكتبة الكليات الازهرية.
3. اثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية، د. نوال ابراهيم، مجلة جامعة ام القرى لعلوم اللغات وآدابها، السعودية، العدد 8، 2012م.
4. الاحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، د. نزار ميلود، مجلة علوم انسانية، العدد 44، لسنة 2010م.
5. اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ط3، دار ابن كثير، 1992م.
6. الاتساق والانسجام في سورة الكهف، محمود بوسته، رسالة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009م.
7. البحث الدلالي عند السيد محمد صادق الصدر، د. رحيم كريم الشريفي، ط1، مؤسسة النجف الاسلامية، 2017م.
8. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، د.ط، دار سحنون، تونس، 1990م.
9. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 2003م.
10. القرآن القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر، محمد العفيفي، ط1، ذات السلاسل للطباعة، الكويت، 1977م.

11. الكشاف، الزمخشري، د.ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
12. اللمسات التداولية في القصص القرآني، ربيعي أمينة، رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور، كلية الآداب الجزائر، 2014م.
13. المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، نعمان بوقرة، ط1، جدارا للكتاب العالمي، عمان- الاردن، 2009م.
14. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبان،2002م.
15. المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، د.ط، دار نهضة مصر، القاهرة.
16. المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع، السجلماسي، ط1، مكتبة المعارف، الرباط – المغرب، 1980م.
17. الميزان، الطباطبائي، ط1، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، 1417ه.
18. بلاغة التكرار في القرآن الكريم، د. عبد القادر بن فطة، مجلة عود الند، العدد 96، السنة التاسعة.
19. تحرير التحبير، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، 2963م.
20. تداولية الحوار في الخطاب القرآني حوار اهل الكتاب انموذجا، محمد زيان، اطروحة، جامعة لمين، كلية الاداب، الجزائر، 2018م.
21. تفسير السمعاني، السمعاني، ط1، دار الوطن، الرياض، 1997م.
22. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط2، دار طيبة للنشر، 1999م.
23. خطاب المرأة في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، اطروحة، جامعة النيلبين، كلية الآداب، مصر، 2018.
24. روح المعاني، الآلوسي، دار احياء التراث الادبي، بيروت، لبنان، 1949م.
25. شرح جمل الزجاجي، تـ د. صاحب ابو جناح، ط2، مطابع دار الكتب- جامعة الموصل، 1978م.
26. علل التعبير القرآني في آيات الظلم ، طارق حميد عجيمي، رسالة ، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق:2017م.
27. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ط2، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1991م.
28. لسان العرب، ابن منظور، ط6، دار صادر، بيروت- لبنان، 2008.
29. معالم التنزيل، البغوي، ط1، دار ابن حزم، بيروت لبنان، 2002م.
30. معجم مفردات الفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، د.ط، المكتبة المرتضوية .
31. لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ط1، المركز الثقافي العربي، 1991م.
32. علم لغة النص، عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009م.
33. مغني اللبيب، ابن هشام، د.ط، المطبعة العصرية، صيدا، 1991م.
34. مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ط1، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1981م.
35. لغة القرآن دراسة توثيقية فنية، عمر أحمد مختار، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1997.
36. علم الاصوات، بشر كامل، ط1، دار غريب، القاهرة، 2000م.
37. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م.
38. نفائس التأويل، الشريف المرتضى، ط1، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان.